120 - باب شواهد الأُمور الظاهرة على علم باطنها .

قال أبو عبيد : منه (أَرَاكَ بَشَرٌ مَا أَحارَ مِشْفَرٌ) يقول : قد أغناك ما ترى من ظاهر أمره عن سؤاله .

ع : معنى المثل أنك ترى في بشرة البعير أو الدابة ما ردّ مشفره إلى جسمه من جودة أكله وخصب مرعاه أو ضده .

والحَوْر : الرجوع حار يحور حَوْراً إذا رجع .

وأحَرْتُه رجعتهُ .

قال تعالى (إنّهُ ظَنّ أنْ لَنْ يحُور) أي أن لن يرجع وأن لن يُحشرَ كما قال تعالى (أَفَحَسِبْتمْ أَنّما خَلَقْنَاكُمْ عَبَثَا وَأَنَكُمْ إلَيْنَا لا تُرْجَعْون) .

ويروى : أراك بشراً ما أحار مشفرٌ بالنصب والمعنى أراك هذا المرئي في بَشَر ما أحار مشفرٌ .

قال أبو عبيد : ويُقال في نحو هذا أو مثله (نجارها نارها) والنار في هذا الموضع السِّمَة .

ع : لما كانت الإبل وغيرها لا تُوسم إلا بالنار سُميّ الوسم ناراً قال الراجز : .

(قَدْ سُقِيَت آبالُهُمْ بِالنّارِ ... وَالنّارُ قد تشْفِي مِنَ الأُوارِ) .

يقول إن هذه الإبل لعزة أهلها سقيت لما عُرفت سماتها ثم ألْغَزَ فقال : والنار قد تشفي من الأوار